Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحياة من الحرف والزراعة والتجارة والعمل فكان أكثرهم حضورا وشهودا لرسول الله ﷺ وسمع مالم يسمعوا، ونسى بعضهم بعض ما سمع ولم ينس، وليست قلة ما روى عن الخلفاء الراشدين وكبار الصحابة كالسيدة عائشة وعبد الله بن عمرو، وعبد الله ابن عباس ليست دليلا على أنهم لم يحفظوا غير ذلك بل هو ماروى عنهم عندما جاءت مناسبة لذكره. وسكتوا عن الباقى خوف الوقوع فى الخطأ أو النسيان، وهو ما دعوا أبا هريرة إلى التزامه بدءا من عمر بن الخطاب رضى الله عنه وانتهاء بعائشة رضى الله عنها ومروان بن الحكم رضى الله عنه ولكنه أبى إلا خطته ببث حديث رسول الله ﷺ وكتمان ما أمره بكتمانه ثقة منه فى حفظه وعدم نسيانه وقد رأينا دليل ذلك فيما فعله مروان معه وليست كثرة حفظ الحفاظ تفرض احتمال الخطأ فى رواية ما حفظوا فيقول مصطفى صادق الرافعى وينبغى لمن يقرأ أخبار الحفاظ من أهل الحديث ألا يبادر بالإنكار ولا يجزم بالمبالغة فى الإكثار.

لقد كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث وأبو زرعة سبعمائة ألف حديث وإسحق بن راهويه سبعين ألف حديث يمليها (وليس كل ذلك من كلام الرسول بل فيه كثير من أخبار الصحابة لبيان الشرع)

وقد نقل ابن حجر أن أحمد بن حنبل حفظ ألف ألف حديث لم يذكر فى مسنده منها إلا خمسين ألف حديث وكان يحفظ مائة وخمسين ألف حديث متونها وأسانيدها.

وحفظ البخارى ستمائة ألف حديث تلقاها من (١٠٨٠) عالما وانتقى منها (٧٣٦٧) حديثا حسب شروطه وحفظ مسلم (٣٠٠ ألف) حديث دون منها أربعة آلاف حديث

والمكرر منها نحو ثمانية آلاف دونها فى (١٥) سنة (تاريخ آداب العرب مطبعة الاستقامة) (١).

---

(١) تاريخ آداب العرب: ١/ ٣١٤-٣١٦.